

١/ المقدمة

١/١ تقديم

تتوالى العصور وتتووع وكذلك تتوالى وتتووع أشكال وأساليب التقدم فى الآونة الأخيرة شهد العالم تطورا ملحوظا فى مختلف مجالات الحياة حيث خضعت جميع الظواهر ومختلف المجالات للبحث العلمى ، لذا فهو الطريق الأمثل لمعالجة كثير من مشكلات الرياضة وذلك للتعرف على الطاقات العديدة التى وهبها الله للإنسان .

ولما كان التقدم فى السنوات العشر الأخيرة فى مجالات التدريب الرياضى بشقيه النظرى والتطبيقى كنتيجة حتمية لتقدم العديد من العلوم المرتبطة به قد استوجب بالضرورة ان يكون المدرب على دراية واسعة بتطور هذه العلوم قادرا على فهم العديد من المشكلات والموضوعات المشتركة بينها من جهة وبين التدريب الرياضى من جهة أخرى ، حيث تخطيط المحاور الرئيسية فى مجال التدريب مثل تخطيط الأحمال التدريبية وانتقاء الرياضيين ووضع جوانب التدريب الفردى والتنبؤ بما يمكن أن يحققه الرياضيون، وكل الأمور التدريبية الأخرى تتطلب من المدرب ان يعرف الكثير والكثير عن علوم التربية والبيولوجى بشقيه " المورفولوجى - الفسيولوجى " وعلم النفس وما إلى ذلك من العلوم المرتبطة الأخرى ، وكما هو معروف فان مشكلة فردية التدريب تحوى فى طياتها العديد من التساؤلات التى تحتاج الى الدراسة والتحليل الدقيق حيث التدريب الفردى قد اصبح أهم مميزات تخطيط التدريب الحديث وذلك فى كل من الألعاب الفردية او الجماعية على حد سواء (٢٥ : ١٩١) .

وينظر إلى علم النفس الرياضى على أنه يعنى بدراسة الأسس النفسية للنشاط البدنى وتأثير الرياضة وفق العوامل الشخصية والبيئية على السلوك الإنسانى ، ورغم المحاولات الأولى منذ عام ١٨٩٨ إلا أنه تم إدراجه كعلم مستقل فى عام ١٩٨٦ وانطلقت مجالات الدراسة من وصف السلوك إلى تفسيره والتنبؤ به فى مواقف المنافسة الرياضية (٤٠ : ٩)

لذلك يحاول علم النفس الرياضى sport psychology ان يفهم سلوك وخبرة الفرد تحت تأثير النشاط الرياضى ، وقياس هذا السلوك وهذه الخبرة بقدر الإمكان ، ومحاولة الإفادة من المعارف والمعلومات فى التطبيق العملى . فكأن علم النفس الرياضى يبحث فى الموضوعات المرتبطة بالنشاط الرياضى على مختلف مجالاته ومستوياته ، كما يبحث فى الخصائص والسمات النفسية trait للشخصية التى تشكل الأساس الذاتى للنشاط الرياضى ، وذلك بهدف تطوير هذا النوع من النشاط البشرى ومحاولة إيجاد الحلول العلمية لمختلف مشاكله التطبيقية ، الا انه فى الوقت الحالى لم يعد علم النفس الرياضى يقتصر على مجرد

التطبيق لمبادئ وقوانين ونظريات علم النفس العام General Psychology أو علم النفس التربوي Educational Psychology بل أصبحت له مشاكله ومباحثه وموضوعاته وأهدافه التى تتفق مع خصائصه وطبيعته نظرا لأن الموضوعات النفسية المرتبطة بالمجال الرياضى لها مشاكلها الخاصة التى تتميز عن سواها من المشاكل فى المجالات الأخرى . (٣٣ : ٢٦) .

ويشير محمد حسن علاوى (١٩٩٢ م) أن الأبطال الرياضيين على المستوى الدولى يتقاربون لدرجة كبيرة من حيث المستوى البدنى والفنى (مهارى - خططى) إلا أن هناك عاملا هاما يحدد نتيجة كفاحهم أثناء المنافسات الرياضية فى سبيل الفوز وهو العامل النفسى الذى يلعب دورا هاما يتأسس عليه لدرجة كبيرة تحقيق الفوز . (٣٤ : ١٦) .

ويرى ماتيفيف Matveyev (١٩٨١ م) انه ينشأ نتيجة الممارسة الرياضية أو التعليم الرياضى وجود دوافع وأحاسيس إيجابية مثل الإبداع الفنى والجمالى الناتج عن الاهتمام بممارسة الرياضة وتكريس الجهد لها وكذلك الإشباع الناتج عن عملية المنافسة ، حب المخاطرة ، والرغبة فى التغلب على الذات ، الانفعال بالأداء الفنى أو الجمالى الناتج من إتقان الحركات وكذلك وجود العلاقات الإنسانية الإيجابية فى الظروف الخاصة بالمنافسات . (٩٠ : ٦٩) .

ومن ابرز الخصائص المميزة للنشاط النفسى ان الفرد يستخدم باستمرار المؤثرات الخارجية ، التى يتعرض ويخضع لها فى الوسط المحيط به فى سلوكه فى المواقف اللاحقة ، ويتعقد السلوك ويرتقى بقدر ما يمتلك الرياضى من القدرات الإدراكية (قدرات الإدراك البصرى - قدرات الإدراك السمعى - قدرات الإدراك الحركى) فلا يتحدد ادراك الإنسان للمنبهات الخارجية أو المواقف المثيرة بخصائصها الموضوعية كثيرا ما تتناغم مع الخصائص الداخلية الذاتية ، أى مع التكوين النفسى للشخص الملاحظ ذاته بل أن هذه الخصائص الموضوعية قد تخضع للتعديل والتغيير أو حتى التشويه والتحريف وفقا لخبرة الشخص السابقة وحاجاته واهتماماته وخصائص شخصيته بصفة عامة (٢٤ : ١٧٢ ، ١٧٣) .

ويضيف أمين أنور الخولى (١٩٩٥ م) نقلا عن ابن مسكويه أن هناك بعض العوامل النفسية الإدراكية التى يتيحها النشاط البدنى الرياضى على اعتبار أنها مصادر فعالة فى المعرفة والإدراك وكيف أن ذلك ينمى الشخصية ويحقق الذات فكتب يقول : " وأيضاً فإن الجسم وقواه لا تعرف العلوم إلا من الحواس ، ولا تميل إليها ، فهو يتشوقها بالملابسة والمشاركة كالشهوات البدنية ، ومحبة الانتقام والغلبة ، وبالجمله كل ما يحس ويتوصل إليه

بالحس وهو يزداد بهذه الأشياء قوة ويستفيد منها تماما وكما لا ، لأنها مادته وأسباب وجوده فهو يفرح بها ويشتاق إليها من أجل أنها تتم وجوده . (١٤ : ١٦١)

لذا يرى الباحث أن رياضات المنازل من الأنشطة التي تشبع الرغبات وتسد بعض الحاجات عند ممارستها ، الأمر الذي يتطلب من ممارستها بذل الطاقات والتفاعل مع تلك الرياضات للعمل على الارتقاء بجميع جوانب الشخصية ، وتعتبر الكاراتيه والملاكمة من رياضات المنازل التي تتضح فيها وتتشابه أشكال الهجوم والدفاع باستخدام اليد حيث أنها وسيلتها الأساسية في الأداء .

فيشير أحمد محمود محمد (١٩٩٥ م) أن رياضة الكاراتيه من الرياضات اليابانية العريقة والتي ظهرت منذ القدم ، وكلمة كاراتيه تعني " اليد الخالية " . (٧ : ٢٣) ويرى تومي Tommy (١٩٨٧ م) أن الكاراتيه ليس مجرد نشاط رياضي بل يحتوى على كثير من السمات كالنظام والتدريب والاحترام وفلسفة أبعد من كونها رياضة . (٨٠ : ٢)

ويشير ناكاياما Nakayama (١٩٨١ م) أن الكاراتيه فن قتالي يعمل على تطوير سمات الشخصية من خلال العمليات التدريبية والذي بموجبه يستطيع الفرد التغلب على أى عقبة تواجهه ويعد الكاراتيه وسيلة للدفاع عن النفس واليد خالية من السلاح وأن جوهر الأداء فى الكاراتيه يتمثل فيما يسمى بالكي Kime وتعنى الهجوم المفاجيء للمنافس باستخدام الأسلوب المناسب وبقدرة فائقة فى أقل فترة زمنية ممكنة . (٧٢ : ١١)

ويرى يحيى الحاوى (١٩٩٨ م) أن الملاكمة تعنى النزال بين ملاكمين كل منهما يستخدم قبضته فى تسديد اللكمات المنوعة إلى المنطقة المصرح فيها قانونيا باللكم بحيث يكون كلا الملاكمين متكافئين فى الوزن والدرجة ، وفيها يستطيع الملاكم الهجوم على المنافس ثم يقوم بالهجوم المضاد ، وهذا يجعلها رياضة مشوقة تتنوع فى أداء حركاتها ، كما أنها تنمى فى الملاكم التصميم والعزيمة والثقة بالنفس والرغبة فى الفوز والإقدام والشجاعة . (٤٨ : ١١)

وبضيف إسماعيل حامد عثمان (١٩٩٧ م) أن الإعداد النفسى للملاكم يلعب دورا هاما وإيجابيا فى اكتمال إعداد الملاكم ، حيث يلعب علم النفس دورا إيجابيا فى إعداد الملاكم للمنافسات خاصة المنافسات الهامة فى الدورات القارية أو الإقليمية أو بطولات العالم ، وإذا نظرنا إلى اشتراك الملاكم فى الدورات نجد أنه قبل إشراك الملاكم فى أى بطولة أو دورة

فإنه يكون مكتمل الإعداد البدني والمهاري والخططي ولكن نتيجته في البطولة تتوقف على مدى الإعداد النفسي . (١١ : ٢٠)

وفي إطار ما يتمتع به علم النفس الرياضي من قدرة على تحسين وتطوير الإنجاز في مجال الرياضة التنافسية فقد أوضح دافيد David (١٩٩٧ م) إلى أن هناك الكثير من الدلائل تشير إلى زيادة عدد برامج الإعداد النفسي المطبقة من قبل العديد من الفرق الرياضية العالمية والتي أصبحت تستخدم الأخصائي النفسي الرياضي sport psychologist ضمن فريق التدريب الفني . (١٦ : ١٩)

ومن هذا المنطلق ينبغي على المدربين الرياضيين معرفة العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية للرياضيين وأخذها بعين الاعتبار لغرض تحقيق الإنجازات التي تتناسب مع إمكانياتهم الجسمية والنفسية أثناء المنافسات .

وبشير أسامة كامل راتب (١٩٩٧ م) إلى أن مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الحديثة نسبيا اشتق من " نظرية التعلم الاجتماعي " social learning " التي صاغها روتر J. rotter وتذهب هذه النظرية إلى أن الناس يختلفون في إدراكهم لمصدر التدعيم ، فبعضهم يرى أن التدعيم يأتي من الخارج ، بينما يرى البعض الآخر أن مصدر التدعيم داخلي ويمكن التفرقة بين هاتين الفئتين كما يلي :-

عندما يدرك الرياضي أن التدعيم الذي يلي أفعاله وتصرفاته الشخصية باعتباره أمراً مستقلاً وغير متسق بصورة دائمة مع تصرفاته ، فإنه يدركه كنتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر أو كنتيجة لتأثير الآخرين ، وأمر لا يمكن التنبؤ به لتتعد العوامل المحيطة به وعندما يفسر الرياضي نتيجة أدائه بهذه الطريقة فإننا نسمى هذا (اعتقاد في الضبط الخارجي) Belief in External control أما إذا كان إدراك الرياضي أن الأحداث تقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المميزة والدائمة فإننا نسمى هذا (اعتقاد في الضبط الداخلي) Belief in Internal control مع ملاحظة أن التدعيم في هذه الحالة لا يقع إلا إذا كان الرياضي شاعراً به ومدركاً للعلاقة السببية بين أفعاله والنتائج المترتبة عليه . وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نقرر أنه إذا أدرك الرياضي التدعيم الذي يصادفه مرتبطاً أو مترتباً على سلوكه فإن قوة أو ضعف احتمال صدور السلوك عنه في المواقف المشابهة فيما بعد يتوقف على إيجابية التدعيم أو سلبيةه . وعندما يرى الرياضي أن التدعيم الذي يتبع سلوكه خارج نطاق تحكمه أو سيطرته ، أو غير متسق مع سلوكه فإنه يعزو هذا التدعيم إلى عوامل خارج ذاته ، مثل الصدفة أو القدر أو يعزو إلى عوامل يصعب التنبؤ بها ، وعلى ذلك يحتمل أن يضعف هذا السلوك . بمعنى أن احتمال صدوره في المواقف المماثلة في المستقبل يصبح احتمالاً ضعيفاً . (٩ : ٨٠ ، ٨١)

ولقد فسر وينر Winer (١٩٨٢م) أن التوقعات المتعلقة بالنتائج الانفعالية لوجهة الضبط معقدة ويوضح أن دور الأفعال الانفعالية المرتبطة بتقدير الذات مثل الاعتزاز بالنفس والحياء ترتبط بالضبط الداخلي بينما دور الأفعال التي ترتبط بالتوقعات المستقبلية مثل الأمل والاكتمال سوف ترتبط بثبات الضبط والانفعالات الاجتماعية مثل الرحمة والذنب والخطيئة وسوف ترتبط ببعد إمكانية التحكم . (٧٣ : ١٨)

ويشير محمود عنان (١٩٩٥م) نقلا عن تشاليب Chalip الى ان موضوع مركز التحكم كان يمثل أحد الموضوعات الهامة في تناول كثير من موضوعات السلوك المتجهة نحو الإنجاز ولا يزال يحتاج الى كثير من البحوث والدراسات المؤيدة . (١٩ : ١٩٨)

ويعتبر السلوك ظاهرة نشطة تعمل في حركة وفي تغير مستمرين ، وكل سلوك مرغوب أو غير مرغوب ، سوى أو شاذ ، نتاج أسباب عادة ما تكون متضادة في نسيج متشابك ، وتعرف القوى التي تهيج السلوك الى الحركة وتعضده أو تنشطه وتبعث الطاقة اللازمة فيه ، بالدوافع أو الحوافز أو الحاجات بشكل متنوع ، وإذا كان السلوك ذاته يمكن ملاحظته إلا أن الدوافع يمكن الاستدلال عليها من السلوك ذاته . (٢٤ : ١٠٩ ، ١١٠)

وبعد دافع الإنجاز مكونا جوهريا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي (٣ : ١٨)

وتمثل دافعيه الإنجاز أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسات والبحوث في ديناميكية الشخصية والسلوك ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر . (٣ : ٢١)

ويشير إبراهيم قشقوش ، وطلعت منصور (١٩٧٩م) نقلا عن موراي Mourray إلى أن الحاجة إلى الإنجاز حاجة أساسية في حياة الفرد في مجالات الحياة المختلفة وتتباين هذه المجالات بتباين اهتمامات الأفراد وتتعدد بتعدد جوانب حياتهم وأهمية كل من تلك المجالات بالنسبة لكل منهم ويتوقف مدى إشباع الحاجة إلى الإنجاز على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات وأهداف . (٣ : ١٠٦)

ويرى بيك Peck (١٩٧٥م) نقلا عن ماكيلاند Makielland وآخرون أن بعض الدوافع ومنها الدافع للإنجاز متعلمة ومكتسبة ، غير انه أشار إلى أن الأفراد الذين يلاقون تعزيزا وتدعima للأعمال المنجزة يميلون إلى الحصول على درجات مرتفعة في دافعية الإنجاز

فى حين أن الأفراد الذين يلاقون عقاباً نتيجة الفشل فى أداء الأعمال يميلون إلى الحصول على درجات مرتفعة فى الخوف من الفشل (٧٦ : ١١٠)

وقد استطاع اكنسون وفيثر Atkinson & Feather (١٩٦٦ م) تطوير نظرية الدافع للإنجاز من منطلق افتراض أن الدافع للإنجاز ما هو إلا دافع مرتبط بطريقة أو بأخرى مع مجموعة من المتغيرات تساعد فى القدرة على التنبؤ بالسلوك الإنسانى فى المواقف المتباينة ، ويوجد ثلاث عوامل رئيسية تلعب دوراً كبيراً فى نجاح الفرد وهى الدافع للإنجاز ، الخوف من الفشل ، الحافز أو قيمة إنجاز الفرد، وأن الأفراد الذين لديهم دافعيه مرتفعة للإنجاز أكثر من الدافع لتجنب الفشل يميلون إلى اختيار الأهداف المهنية التى تتسق مع قدراتهم فى حين أن الأفراد الذين يتسمون بالنمط العكسى يختارون المهن السهلة أو الصعبة جداً حيث لا تتناسب مع مستويات قدراتهم . (٤٩ : ١٠٩ ، ١١٠)

ويذكر علاوى (١٩٩٨ م) أن بعض الباحثين قاموا بتقديم مجموعة من النماذج والافتراضات فى مجال دافعيه الانجاز فى إطار النظرية المعرفية الاجتماعية لمحاولة تنسيق وشرح التنوعات والاختلافات فى سلوكيات الانجاز لدى الفرد طبقاً لهدف الانجاز Achievement orientation (٣٥ : ٢٨٨)

ونظراً لأهمية الدوافع فقد استحوذت دراستها اهتمام الباحثين بصفة عامة وفى المجال الرياضى بصفة خاصة إيماناً منهم بأن الدافعية مجموعة من القوى المحركة لتحقيق التفوق الرياضى ومتممة لعملية التعلم والتعليم ، على الرغم من وجود إختلاف بين الباحثين فيما توصلوا إليه من نتائج عن نسبة مساهمة كلا من الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation والدافعية الخارجية Extrinsic Motivation فى تحقيق التفوق الرياضى مع اتفاقهم على أهمية الدافعية الداخلية ، فأشار أسامه راتب (١٩٩٧ م) إلى أن الدافعية الخارجية قد تقيد فى استمالة الفرد إلى ممارسة الرياضة أو تطوير الأداء لفترة معينة ولكن لا تضمن استمرار الممارسة وتحقيق التفوق فهى تفقد قوة تدعيمها أسرع من الدافعية الداخلية ، والجوائز والمكافآت تمثل خبرات نجاح لفترات وجيزة ، ولكن إذا كان الهدف الأساسى من الاستمرار فى الممارسة الرياضية هو تحقيق المتعة والرضا من خلال هذه الممارسة ذاتها فهذا يتحقق من خلال الدافعية الداخلية ذاتية الإثابة (٩ : ٧٧) .

وهناك بعض التفسيرات تشير إلى أن الدافعية تعتمد على عوامل داخلية وشخصية مثل الاهتمامات ، وحب الاستطلاع ، وعوامل خارجية مثل المكافآت ، والضغط الاجتماعى ، والعقاب ، فالدوافع التى تنشأ من عوامل مثل الاهتمام وحب الاستطلاع يطلق عليها دوافع

داخلية ، أما الدافعية الخارجية فهي عبارة عن نزعة طبيعية لمواصلة اهتمامات شخصية وتوظيف قدرات الفرد في البحث عن التحديات عندما يكون مدفوعاً من الداخل فلا يحتاج إلى حوافز أو عقاب تجعله يعمل ، إذ أن النشاط في حد ذاته يكون محفزاً ذاتياً بالنسبة له ، فهو يستمتع بالمهمة التي يكون بصدها ، وبالتالي يكون مدفوعاً من الخارج لأنه في الواقع يكون غير مهتم بالنشاط لذاته ولكن بالنتائج الخارجية المترتبة عليه . (٤٧ : ٩)

ويشير محمد علاوى (١٩٩٨ م) إلى أن الدوافع الرياضية تتميز بتنوعها ومظاهرها المتعددة وهذا يرجع في الغالب إلى الاختلاف في نوعية الأنشطة الرياضية التي يمارسها الفرد ، بالإضافة إلى الاختلاف في آلية تحقيق الأهداف المنشودة التي تتحقق في خلال الممارسة الرياضية حيث أن دوافع الرياضة يمكن التعرف عليها نتيجة لتفاعل العوامل الشخصية والبيئية التي تتعرض أحياناً إلى التغيير والتبديل حينما يستمر الفرد في ممارسة هذا النشاط فترة زمنية طويلة ، وبالرغم من اختلاف وجهة نظر بعض العلماء في مجال علم النفس الرياضي sport psychology في تفسير مفهوم الدوافع إلا أن هناك شبه اتفاق فيما بينهم حول الدور الهام الذي تلعبه الدوافع في تحريك السلوك وتوجيهه . (٣٣ : ١٥٧)

ويضيف أسامه راتب (١٩٩٧ م) أن دافعية الإنجاز للرياضي تتضح في الإختيار أو الاتجاه نحو سلوك معين والجهد من أجل تحقيق الأهداف ، المثابرة من حيث المقدرة على مواجهة خبرات الفشل وبذل المزيد من الجهد من أجل النجاح وبلوغ الهدف (١٠ : ١٥٧) .

وتشمل توجهات دافعية الإنجاز Achievement Motivation Orientation أنماطاً مختلفة منها ما يرتبط بتفسيرات المستوى الظاهري Surface - level Explanations الخاص بالتعرف على أسباب اشتراك النشئ في الرياضة والتي يمكن تصنيفها إلى عوامل نفسية وعوامل موقفية وقدرات بدنية ومهارية .

والعوامل النفسية مثل الشعور بالمتعة وتكوين الأصدقاء وخبرة التحدى والإثارة وتحقيق النجاح والفوز وإرضاء الأباء والأصدقاء .

أما العوامل الموقفية فمنها مقدار المشاركة في اللعب وأسلوب تعامل المدرب والمساندة الاجتماعية وروح الفريق وتوافر الإمكانيات والأدوات والمكافآت ، والعوامل المرتبطة بالقدرات البدنية والمهارية المتمثلة في تحسين وتطوير المهارات والقدرات البدنية فضلاً عن اكتساب مهارة جديدة . (٩ : ١٠٦ - ١٠٨)

وهناك افتراضات نظرية افترضتها ديانا جل Diana Gil (١٩٨٦ م) تتضمن النظرية الخاصة بتوجهات دافعية الإنجاز الرياضي وهي ثلاث توجهات : -

توجه التنافسية competitiveness-Orientation وتوجه الفوز Win orientation وتوجه الهدف Goal Orientation حيث ان معرفة دوافع الناشئ تتطلب معرفة ماذا يعنى النجاح والفشل بالنسبة له ويساعد على تحقيق ذلك معرفة أهداف الانجاز للناشئ. (١٠ : ١٧٠)

✓ ويعنى توجه التنافس رغبة اللاعب فى التنافس والسعى للنجاح فى المنافسة الرياضية والاستمتاع بالمنافسة مع المنافسين الآخرين أما توجه الفوز يعنى التركيز على مقارنة مستوى اللاعب مع المنافسين الآخرين وتجنب الهزيمة قدر الإمكان أما بالنسبة لتوجه الهدف فيعنى التركيز على مستوى الأداء الشخصى ومحاولة تطوير المستوى وتحسينه عن الأداء السابق وبذل أقصى جهد ممكن من قدراته دون أن يرتبط ذلك بمقارنة مستواه بمستوى الآخرين والفوز والهزيمة فى المنافسة. (٣٥ : ٢٩٢)

✓ ولقد أشار العديد من الباحثين فى علم النفس الرياضى إلى أن موقف المنافسة الرياضية سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة فى مواجهة العوامل الطبيعية أو المنافسة فى مواجهة منافس وجها لوجه أو المنافسة فى مواجهة منافسين آخرين وغيرها من أنواع المنافسات الأخرى تعتبر من أهم مواقف الإنجاز الرياضى وهو الأمر الذى دعا بعض الباحثين إلى استخدام مصطلح " التنافسية Competitiveness " للإشارة إلى دافعيه الإنجاز. (٣٢ : ١٧)

✓ ويشير محمد حسن علاوى (١٩٩٨م) إلى التنافسية بأنها استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والتميز فى ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والتميز. (٣٥ : ٢٥٢)

✓ ويرى أسامة كامل راتب (١٩٩٧م) بأنها الجهد الذى يبذله الرياضى من اجل النجاح فى إنجاز الواجبات والمهام التى يكلف بها فى التدريب أو المنافسة كذلك المثابرة عند مواجهه الفشل والشعور بالفخر عند إنجاز تلك الواجبات والمهام. (١٠ : ١٥٧)

وتعتبر الفروق الفردية فى توجه الانجاز الرياضى التنافسى واضحة بين المتميزين فى المجال الرياضى وترتبط هذه الفروق بصورة منطقية بسلوك الانجاز فى الرياضة وتبعاً لنظرية دافع الانجاز " اتكنسون Atkinson " (١٩٧٤ م) والطرق المعرفية تشير إلى أن الفرد الذى يتميز بالإنجاز لدرجة كبيرة يبذل ما فى وسعه ويسعى وراء النجاح تجاه معايير الإنجاز ويثابر فى مواجهة الفشل وسلوكيات الإنجاز هذه يجب أن تقود إلى النجاح فى الرياضة. (٣٥ : ١٣)

ويبقى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط ودافعيه الانجاز وتوجه المنافسة فهى من العلاقات والأمور الهامة التى أثارت اهتمام وانتباه العديد من العلماء والباحثين لما لها من أهمية كبيرة سواء فى المجال التربوى وفى العملية التعليمية بشكل عام وفى المجال الرياضى والرياضات التنافسية ذات المستوى العالى بشكل خاص .

٢/١ مشكلة البحث :

يتحقق هدف الوصول إلى المستوى الرياضى العالى والمحافظة عليه فى مدى استخدام الفرد لأقصى قدراته البدنية والمهارية والخططية والنفسية وتعتبر الجوانب النفسية من أهم المتغيرات التى يسعى العاملون فى المجال الرياضى إلى التعرف على مكوناتها لما تلعبه من دور هام وحيوى فى شخصية اللاعب فى المجال الرياضى . (٤٥ : ١)

وتعددت الدراسات لوصف وتحليل الظواهر النفسية المختلفة وذلك للوقوف على المشكلات والعوائق التى تعترض اللاعبين فى سبيل تطوير مستوياتهم من جهة ولمحاولة دراسة بعض العلاقات والنظريات من جهة أخرى ، وعلى الرغم من تناول هذه الدراسات لحل أسئلة متعددة متعلقة بمجال علم النفس الرياضى Sport psychology إلا أن هناك العديد من التساؤلات المرتبطة بمفهوم وجهة الضبط وعلاقته بدافعيه الانجاز وتوجه المنافسة للاعبى الكاراتيه والملاكمين لم تتضح حتى الآن .

وعلى الرغم من التطور الذى حدث ومازال يحدث فى رياضات المنازلات بوجه عام ورياضتى الكاراتيه والملاكمة بوجه خاص على المستوى المحلى والعربى والعالمى إلا أن مجال البحث العلمى فيها مازال أقل من المطلوب خاصة فيما يتعلق بالمتغيرات النفسية المرتبطة بالأداء الرياضى .

ومن خلال خبرة الباحث الميدانية كلاعب ومدرب والتى تزيد عن عشرة أعوام فى رياضتى الملاكمة والكاراتيه ومن خلال المتابعة للأحداث المحلية والإقليمية والعالمية لبطولات الكاراتيه والملاكمة لاحظ التباين الكبير بين اللاعبين فى تفسير نتائج أدائهم فالبعض يفسر النتائج فى ضوء عوامل خارجية مثل الحظ والصدفة، وتأثير الجمهور والقدر ، ومساعدة الآخرين ، بينما البعض الآخر يفسر النتائج فى ضوء عوامل شخصية ذاتية داخلية مثل الاستعداد والتدريب الجاد ، والقدرة والمحاولة والمجهود ، هذا ومن ناحية أخرى يتوقع الباحث ان درجة دافعية الانجاز تؤثر فى نتائج الأداء ومستويات اللاعبين ، إضافة إلى ما سبق إن هذا البحث يعتبر استجابة عملية للتوجهات الحديثة فى علم النفس الرياضى ، التى تعطى اهتماما للصحة النفسية (العقلية) Mental Health للرياضى على نحو لا يقل عن

الاهتمام بتحقيق الأداء الأقصى Maximum performance باعتبار ان توجه المنافسة أحد أهم توجهات دافعية الانجاز التى تعنى استعداد الرياضى وتحفيزه للنضال من أجل تحقيق أفضل أداء ممكن بكفاية مستخدما أقصى طاقاته من خلال المشاركة فى الأنشطة التنافسية .

٣/١ أهمية البحث :

وتتضح أهمية البحث الحالى فى افتقار الدراسات فى واقع البيئة العربية الى دراسة تتضمن المتغيرات النفسية كوجهة الضبط ، ودافعية الإنجاز ، وتوجه المنافسة خاصة لدى لاعبي الكاراتيه والملاكمة ، وبرغبة من الباحث فى محاولة للبحث فى تفسيرات وعلاقات تحكم هذه الظواهر قام بهذا البحث للتعرف على وجهة الضبط ببعديه الداخلى والخارجى ولمصدر دافعية الانجاز وتوجه المنافسة لدى لاعبي الكاراتيه والملاكمة، ودراسة الفروق بينهما حتى يمكن من خلال نتائج استنتاجات هذه الدراسة المساعدة فى حسن توظيف دافعية الانجاز وتوجه المنافسة وتعزيزها بما يحقق أفضل مستوى أداء ممكن للاعبين فى التدريب والمباريات ، ومن أجل إعطاء معلومات ومؤشرات تساعد فى تحسين مستوى برامج الإعداد النفسى قصير وطويل المدى بما يسهم فى رفع مستوى أداء اللاعبين .

✓ ويعتقد الباحث أن بعض اللاعبين بعد الانتهاء من المنافسات الرياضية وبخاصة فى حالة عدم تحقيق الفوز أو الإنجاز المطلوب فى مستوى الأداء بالدرجة التى يتمنى الوصول إليها يرجعون ذلك الفشل إلى عوامل خارجية " سوء تحكم - القرعة - البساط - الجمهور - الحظ السيئ - نفوذ الآخرين " وغيرها من العوامل المختلفة والبعض الآخر من اللاعبين يرجعون ذلك الفشل إلى نقص فى قدراتهم البدنية والمهارية لعدم انتظامهم فى التدريب وعدم قدرتهم على بذل المجهود المطلوب والمناسب مع تحقيق الهدف الذى يسعى من أجله ، هنا نجد فى الحالة الأولى أن اللاعبين ينتمون إلى أفراد "وجهة الضبط الخارجى" أما فى الحالة الثانية فينتمون إلى أفراد "وجهة الضبط الداخلى" بهذا يمكن التعبير عن مفهوم وجهة الضبط كمتغير أو كسمة موجودة لدى ممارسى الأنشطة الرياضية التنافسية المختلفة وخاصة الفردية وتتباين درجات اعتقاد اللاعبين بين وجهة الضبط الداخلى - الخارجى وفقا للإدراكات التى يعتقدونها كل منهم .

وعلى ضوء ما سبق يتضح أهمية دراسة الخصائص النفسية المرتبطة بالتفوق من منظور الخبرات الذاتية للرياضيين ، ونظرا لقلة الدراسات التى اهتمت ببحث تلك الظاهرة فى واقع البيئة الأجنبية بشكل عام والبيئة العربية بصفة خاصة ، تبدو الحاجة إلى توجيه البحث الحالى كمحاولة لمعرفة ما الخصائص النفسية المرتبطة بتحقيق أفضل خبرة رياضية لدى الرياضيين .

تتلخص أهمية البحث فى :

- التعرف على بعض الخصائص النفسية التى تتعلق برياضتى الملاكمة والكاراتيه وممارسيها والتى تتمثل فى بعض التوجهات الحديثة لعلم النفس والتى تتمثل فى وجهة الضبط ودافعية الانجاز وتوجه المنافسة .
- التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة التى تنتج المجال أمام الدارسين والمدرسين لتوظيف هذه العلاقة لتطوير عمليات التعليم والتدريب والتنافس الرياضى .
- التعرف على العلاقة المتبادلة بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية من جهة ومستوى دافعية الانجاز وتوجه المنافسة من جهة أخرى مما يساعد على حسن توجيه وتعزيز وجهة الضبط مما يحقق أفضل مستوى رياضى ممكن .

٤/١ أهداف البحث :

- فى ضوء الإطار المرجعى لمشكلة البحث وأهميته وضع الباحث مجموعة من الأهداف التى يسعى لتحقيقها وهى التعرف على:
- ١/٤/١ - مستوى وجهة الضبط ومستوى دافعية الإنجاز وتوجه المنافسة لدى لاعبي الكاراتيه (تخصص كوميتيه)، ولاعبى الملاكمة، والعينة الكلية .
- ٢/٤/١ - المقارنة بين لاعبي الكاراتيه (تخصص كوميتيه) والملاكمة فى كل من متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة.
- ٣/٤/١ - المقارنة بين لاعبي الكاراتيه (تخصص كوميتيه) الفائزين والمهزومين وفقا لنتائج المباريات فى متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة .
- ٤/٤/١ - المقارنة بين لاعبي الملاكمة الفائزين والمهزومين وفقا لنتائج المباريات فى متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة .
- ٥/٤/١ - المقارنة بين اللاعبين الذين يتميزون بمستويات مختلفة من الضبط فى كل من دافعية الإنجاز وتوجه المنافسة لدى عينة البحث .

٥/١ فروض البحث :

- قام الباحث بوضع عدة فروض تشكل الإطار العام والذى يحدد أبعاد مشكلة البحث وهى:
- ١/٥/١ توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى وجهة الضبط وكل من دافعية الإنجاز وتوجه المنافسة لدى لاعبي الكاراتيه (تخصص كوميتيه)، ولاعبى الملاكمة، والعينة الكلية .

٢/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الكاراتيه (تخصص كوميتيه) والملاكمة فى متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة .

٣/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الكاراتيه (تخصص كوميتيه) الفائزين والمهزومين وفقا لنتائج المباريات فى متغيرات وجه الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة لصالح لاعبي الكاراتيه الفائزين .

٤/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الملاكمة الفائزين والمهزومين وفقا لنتائج المباريات فى متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز وتوجه المنافسة لصالح لاعبي الملاكمة الفائزين .

٥/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين اللاعبين الذين يتميزون بمستويات مختلفة من الضبط الداخلى فى كل من دافعية الإنجاز وتوجه المنافسة .

٦/١/٧ المصطلحات المستخدمة :

١/٦/١ وجهة الضبط :- Locus of control

الوجهة التى قد يعزى إليها سبب النجاح أو الفشل أو سبب النتائج أو الأداء وعمل إذا كان هذا السبب يرجع الى شئ داخل الفرد " داخلى " أو شئ خارج الفرد " خارجى " (٣٥ : ٣٣٦)

٢/٦/١ وجهة الضبط الداخلى :- Internal locus of Control

إدراك اللاعب وتفسيره لأسباب النجاح والفشل أو أسباب النتائج أو الأداء إلى عوامل داخلية مثل قدرات اللاعب ومستوى مهاراته . (١٩ : ٣٣٦)

٣/٦/١ الضبط الداخلى المرتفع (*) :- Higher Internal locus of control

هو أحد مستويات الضبط الداخلى الذى يتميز بارتفاع تفسير اللاعب وإدراكه لأسباب النجاح أو الفشل أو أسباب النتائج أو الأداء إلى العوامل الداخلية التى تشكل قدرات اللاعب ومستوى مهاراته وفقا لدرجات الاختبار .

٤/٦/١ الضبط الداخلى المنخفض (*) :- Lower Internal locus of Control

هو أحد مستويات الضبط الداخلى الذى يتميز بانخفاض تفسير اللاعب وإدراكه لأسباب النجاح أو الفشل أو أسباب النتائج أو الأداء إلى العوامل الداخلية التى تشكل قدرات اللاعب ومستوى مهاراته وفقا لدرجات الاختبار .

(*) تعريف إجرائى .

٥/٦/١ وجهة الضبط الخارجى :- External locus of control

إدراك اللاعب وتفسيره لأسباب النجاح والفشل أو أسباب النتائج أو الأداء إلى عوامل خارجية مثل الحظ أو التحكم أو المنافس . (٣٥ : ٣٣٤)

٦/٦/١ دافعية الانجاز الرياضى :- Sport Achievement Motivation

استعداد الفرد للتنافس فى موقف من مواقف الانجاز فى ضوء معيار أو مستوى معين من معايير أو مستويات الامتياز وكذلك الرغبة فى الكفاح والنضال للتفوق فى مواقف الانجاز التى ينتج عنها نوع معين من النشاط والفاعلية والمثابرة . (٣٥ : ٢٣٠)

٧/٦/١ توجه المنافسة (التنافسية) :- Competitiveness Orientation

الجهد الذى يبذله الرياضى من اجل النجاح فى إنجاز المهام التى يكلف بها فى التدريب أو المنافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل ، الشعور بالفخر عند إنجاز الواجبات التى يكلف بها . (١٠ : ١٥٧)

٨/٦/١ اللاعب الفائز (*) :- Winner Player

هو اللاعب الذى حقق نتائج مرتفعة وحصل على مركز من الأول إلى الثامن فى بطولة الجمهورية وذلك تبعا لنتائج الموسم الرياضى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

٩/٦/١ اللاعب المهزوم (*) :- Loser Player

هو اللاعب الذى لم يحقق نتائج مرتفعة ولم يصل إلى دور الثمانية فى بطولة الجمهورية وذلك تبعا لنتائج الموسم الرياضى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.